



## وسائل الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخطاب الإعلامي دراسة تركيبية للخبر السياسي بوكالة الأنباء السعودية

د/ مفلح زابن هادي القحطاني\*

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم - جامعة الملك خالد  
mzaloshbah@kku.edu.sa

### المستخلص:

هدف هذا البحث إلى رصد وسائل الاحتراز والاحتياط والاحتراس اللغوي في الخطاب الإعلامي، من خلال دراسة هذه الوسائل في الخبر السياسي بوكالة الأنباء السعودية؛ وسلط البحث الضوء على هذه الوسائل من حيث الجانب التركيبي الذي يُعنى بالاستعمال اللغوي وطريقة بناء الجمل وتشكيل التراكيب، ويشتمل هيكل هذا البحث على مقدمة حول الأهداف والمنهج وأهمية الدراسة ونحوها، وتمهيد يتناول محورين (مفهوم الاحتراز اللغوي، والخطاب الإعلامي ووكالة الأنباء السعودية والخبر السياسي)، بالإضافة إلى ثلاثة مباحث حول وسائل تحقيق الاحتراز اللغوي في الخبر السياسي، يتناول الأول التوابع، ويناقش الثاني المقيّدات، ويدور الثالث حول الاعتراض، وتتضمن الخاتمة أهم النتائج والتوصيات، إضافة إلى فهرس للمصادر والمراجع. وقد وصل البحث إلى عدد من النتائج من أبرزها تعدد وسائل الاحتراز في الخبر السياسي، والاعتماد على النعت والعطف بمستوى عال، وكذلك الاعتماد على المقيّدات أو المعمولات أو المنصوبات في تمكين المعنى والاحتراز عن اللبس، وكذلك بروز دور الاعتراض في الاحتراز في الخبر السياسي وتمكين المعنى المراد وتحقيق الرسالة الاتصالية.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتراز اللغوي، الاحتياط اللغوي، الاحتراس اللغوي، تمكين المعنى، الخطاب الإعلامي، الخبر السياسي، وكالة الأنباء السعودية

تاريخ الاستلام: 2024/01/22

تاريخ قبول البحث: 2024/02/18

تاريخ النشر: 2024/06/30

## مقدمة:

يُعد الخطاب الإعلامي من أكثر الخطابات حضوراً وتفاعلاً وتعقيداً؛ ولذلك تعددت حوله الدراسات والرؤى، وأجمعت على صعوبة تفكيكه؛ انطلاقاً من طبيعة هذا الخطاب، ومن المرتكزات التي تؤسس له، والظروف والملابسات والسياقات التي تحيط به.

ويتسم الخطاب الإعلامي بالحيوية، وباستغلال طاقات اللغة، ويعمل على صناعة نسق خاص يخرج باللغة إلى آفاق استعمال جديدة؛ بالنظر إلى اختلاف وجهات النظر بين النحوي والإعلامي؛ فالنحوي يرى القانون اللغوي الأساس، ويعدّ الالتزام بالقواعد والأصول اللغوية محور التميز؛ في حين يسعى الإعلامي إلى تفجير اللغة، واستغلال كل الإمكانيات والانزياحات ومظاهر العدول والطاقات اللغوية المتاحة والممكن استعمالها وتوظيفها؛ انطلاقاً من أن الهدف الذي يسعى إليه والهاجس الذي يسيطر عليه هو إيصال الرسالة بأقوى الطرق وأكثرها تأثيراً وأسرعها فاعلية.

ويكتسب الخبر السياسي على نحو خاص أهمية قصوى، تتبع من طبيعة الرسالة التي يحملها؛ إذ من غير الواقعي أن تتعامل وسيلة إعلامية ذات معرفة بأصول المهنة مع الخبر السياسي الذي يمثل وجهة نظر دولة أو مجموعة من الدول ويعكس واقع الساحة السياسية ومستقبلها بالاهتمام نفسه الذي توليه خبراً يتحدث عن برنامج أو فعالية أو لقاء في إطار محدود؛ ولذلك كان للخبر السياسي هويته وسماته وخصائصه ودقته.

## أهمية البحث:

من أبرز الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع وتسليط الضوء عليه:

1. قلة الدراسات والبحوث التطبيقية في مجال الاحتراز اللغوي ووسائله وخصوصاً على المستوى التركيبي.
2. ما تتميز به لغة الخطاب الإعلامي من سمات وخصائص ومعطيات مختلفة وخاصة تستحق الدراسة.
3. الرغبة في الكشف عن أبعاد الاحتراز في الخبر الصحفي والوسائل التي يتحقق بها؛ وفتح أفق لدراسات أوسع وأعمق في هذا المجال.
4. استثمار خصوصية الخبر السياسي وما يتطلبه من دقة في العبارة والصياغة والاستعمال، والكشف عن ذلك.

## أهداف البحث:

يتمثل أبرز أهداف هذا البحث في:

1. توضيح مفهوم الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في ضوء البحث.
2. إبراز طاقة اللغة وحيويتها وقدرتها على التعاطي مع مختلف الخطابات والمواقف والسياقات، ولا سيما اللغة في حقل الإعلام.
3. رصد وسائل الاحتراز اللغوي التركيبية في الخبر السياسي في وكالة الأنباء السعودية.

4. الوقوف على تقنيات استعمال اللغة وتوظيف التراكم لتحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى وإيصال الرسالة الإعلامية على النحو المراد.

#### منهج البحث وحدوده:

تعتمد إجراءات البحث على المنهج الوصفي، وينطلق من التحليل والاستقراء، من خلال تتبع وسائل الاحتراز اللغوي التركيبية، وإلقاء الضوء على كل وسيلة منها في ضوء عدد من النماذج، وتحليل هذه النماذج، مع التركيز والاختصار، انطلاقاً من هدف البحث المتمثل في رصد الظاهرة مع عدم استقصاء نماذجها.

أما حدود الدراسة فتتمثل في الخبر السياسي بوكلالة الأنباء السعودية خلال العامين 2022، 2023م، من خلال اختيار 60 خبراً سياسياً من الموقع الإلكتروني للوكالة، وإجراء الدراسة عليها.

#### الدراسات السابقة:

لا توجد - فيما اطلعت عليه - دراسة سابقة بهذا العنوان "الاحتراز اللغوي في الخطاب الإعلامي - الخبر السياسي" أو بهذه الطريقة، وأذكر هنا بعض الدراسات السابقة، وهي تتعلق بالاحتراز اللغوي بصفة عامة:

1. الاحتراز في العربية، كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي (911هـ) أنموذجاً، د. علاء صالح عبيد الأسيدي، مجلة مراس، جامعة وارث الأنبياء - العراق، السنة الأولى، 1443هـ - 2022م.

2. الاحتراز الدلالي في أحاديث النجاة من النار أنموذجاً في صحيح البخاري، د. حنان عبدالغفار عباس حسين الطحاوي، المجلة العلمية بكلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر فرع بني سويف، مصر، العدد 36، الإصدار الثاني، 1444هـ - 2023م.

3. آليات الاحتراس التعبيري في الصياغة القانونية (اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية، القواعد التنفيذية للدراسات العليا بجامعة الملك سعود، نموذجاً)، شجاع علي البصير، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض - المملكة العربية السعودية، العدد 8، 1440هـ - 2019م.

4. الاحتراس في البلاغة العربية: دراسة في تحرير المصطلح، عنود أحمد حليس العنزي، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، مصر، العدد 25، الجزء 12، 1443هـ - 2021م.

5. الاحتراس ودلالته في الحديث النبوي الشريف، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، الجزائر، المجلد 27، العدد 4، 2023م.

6. الاحتراز الدلالي في كتاب الأفضية في صحيح مسلم، د. مروة محمد عبدالعظيم عبدالعزيز، المجلة العلمية بكلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة، جامعة الأزهر، مصر، العدد 1، الإصدار 1، 1442هـ - 2021م.

هذه هي أبرز الدراسات التي دارت حول الاحتراز اللغوي بالتطبيق على مدونات أخرى، على اختلاف في المفهوم والممارسة بين هذه الدراسات والبحوث، من الجانب اللغوي أو البلاغي، وهذه الدراسات لا تتعارض مع هذا البحث ولا تمنع قيامه، وإنما يمكن التأسيس على بعض مفاهيمها، والإفادة من منهجها.

**هيكل البحث:**

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في ثلاثة مباحث، يسبقها مقدمة وتمهيد، ويضم التمهيد محورين، ويتلو المباحث الثلاثة الخاتمة ثم فهرس المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

- مقدمة

- تمهيد، ويشتمل على محورين:

- مفهوم الاحتراز اللغوي

- الخطاب الإعلامي ووكالة الأنباء السعودية والخبر السياسي

المباحث:

- دور التوابع في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي

- دور المقيدّات في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي

- دور الاعتراض في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي

الخاتمة

المصادر والمراجع

## التمهيد

## أ. مفهوم الاحتراز اللغوي:

تدور مادة (حرز) في اللغة حول معاني الحفظ والصون وتوقي الشيء، والاحتراز مصدر للفعل (احترز) يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة "الحاء والراء والزاء أصل واحد، وهو من الحفظ والتحفظ، يقال: حرزته واحترز هو أي تحفظ، وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الزاء مبدلة من سين، وأن الأصل الحرس وهو وجه"<sup>(1)</sup>.

وفي الاصطلاح نجد مفاهيم ومصطلحات قديمة عند علمائنا تتعدد وتتنوع في دلالاتها الجزئية ويجمعها إطار عام يتمثل في دفع اللبس وإزالة التوهم حول الكلام من خلال وسائل الاحتياط التي تؤكد المعنى المراد وتدفع أي توهم خلفه، حيث ورد عند الزركشي<sup>(2)</sup>، والخطيب القزويني<sup>(3)</sup>، وابن جني<sup>(4)</sup>، وابن سنان الخفاجي<sup>(5)</sup>، ونحوهم، بمسميات مختلفة شملت الاحتراز والاحتراس والتكميل والاحتياط والتحرز والتتميم، ويتضح مما سبق أن الاحتراز مصطلحٌ قديمٌ يراد به حفظ الكلام من أن يعرض له دخلٌ أو وهمٌ يخل بالمعنى فيأتي المتحدث أو الكاتب بلفظ أو جملة لدفع ذلك الوهم أو لتمكين المعنى المراد حتى لا يخالج المتلقي أي شك<sup>(6)</sup>.

وقد جعلت بعض الدراسات أبرز دلالات الاحتراز وفوائده وأغراضه متمثلة في الآتي<sup>(7)</sup>:

1. دفع التوهم.
2. دفع التشنيع.
3. إرادة التعيين.
4. تأكيد الحكم.
5. دفع الشك والاحتمال.
6. دفع الضرر.
7. إرادة العموم.

وقد تداولت الكتب والدراسات نماذج شهيرة للاحتراز اللغوي، من أبرزها:

1. قوله- تعالى -: (فاسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء)<sup>(8)</sup>، حيث احترز سبحانه بقوله (من غير سوء)؛ عن إمكان أن يدخل في ذلك البهق والبرص<sup>(9)</sup>.

2. قوله -تعالى - : (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)<sup>(10)</sup>، فالآية تشتمل على احتراز "لأن الاشتراك في المصيبة يخفف منها، ويسلي عنها؛ فأعلمهم تعالى أنه أول ما يعاقبهم به أنه لا يلهمهم التأسى ولا يقضي عليهم بالتسلي"<sup>(11)</sup>.

3. قول الشاعر<sup>(12)</sup>:

فسقى بلادك - غير مفسدها - صوبُ الغمام وديمة تهمي

فلو لم يقل (غير مفسدها) لظن به أن يريد توالي المطر عليها، وفي ذلك فسادٌ للديار ومحوٌ لسومها<sup>(13)</sup>.

تلك كانت ملامح مفهوم الاحتراز اللغوي، والنماذج التي تم إيرادها كاشفةً المراد، ومن هنا فان كل وسيلة من الوسائل اللغوية التي تساعد على الاحتراز ودفع التوهم وبالمقابل تمكين المعنى المراد في الإطار التركيبي هي مناط هذا البحث.

**ب. حول الخطاب الإعلامي والخبر السياسي ووكالة الأنباء السعودية:**

تتعدد الآراء والتعريفات حول الخطاب في ضوء الثقافة العربية والثقافات الأخرى، ويدور حديث متشعب في هذا الاتجاه، وفي المقارنة بين النص والخطاب ومحاولة وضع حدود لكل منهما، وهي جوانب ليست مجال هذا البحث.

كذلك الخطاب الإعلامي اتسم مفهومه بوجود اختلاف حوله، غير أنه يجب التسليم بأن الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية متغيرة ودائمة التغير والتطور ويمكن القول: إن الخطاب الإعلامي عملية اتصالية متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي الذي يعتمد على صياغة الخطاب الاتصالي أي الرسالة الإعلامية، بالاعتماد على أساليب الإقناع والتأثير واختيار الرموز اللفظية والعلاماتية المتنوعة والأشكال والقوالب الفنية عبر وسائل الاتصال كالصحف والتلفزيون والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلافها بمراعاة السياق والظروف والبيئة المحيطة بالعملية الاتصالية<sup>(14)</sup>.

أما الخبر الصحفي فقد تعددت حوله الآراء والتعريفات، ولعل الأقرب أن يعرف الخبر الصحفي كما عرفه "فارسفاليز" بأنه: "ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو بعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وأسرع طريقة ممكنة، وينبغي أن يكون واقعياً وملتزماً ومقنعاً"<sup>(15)</sup>.

وهذا البحث يركّز في مناقشة الاحتراز على الخبر السياسي؛ بصفته أحد أهم أنواع الأخبار الصحفية، وأكثرها قيمة، وينطلق من رؤى ومواقف سياسية؛ ولذلك يحتاج إلى توخي الدقة والاحتياط في طرح المعلومات وتقديمها وترجمة المواقف، وتُعد وكالة الأنباء السعودية التي تأسست في عام 1971م المصدر الأول للأخبار في المملكة العربية السعودية وتسليط الضوء على مختلف البرامج والمشاريع والاجتماعات والقرارات وكل ما يهم المواطن والمقيم، وتقدم محتوىً إعلامياً بعدة لغات، ويتسم عملها بالدقة والسرعة وفق أفضل الممارسات المهنية الإعلامية، وبأحدث تقنيات التواصل المؤثرة، وتعد وكالة الأنباء السعودية المصدر

الأول والمرجعية الأولى في إبراز مواقف المملكة العربية السعودية بالإضافة الي أخبارها على اختلاف مجالاتها، وتضم شبكة مكاتب في مختلف مناطق المملكة والعالم بالإضافة إلى فريق كبير من الإعلاميين<sup>(16)</sup>. وأطلقت وكالة الأنباء السعودية أخيراً النسخة المطورة من موقعها الإلكتروني الذي يعد مرجعاً لآخر الأخبار والتحديثات والتقارير، وهو موقع متنوع ويهيئ إمكانية البحث عبر أدواته، كما يصنف الأخبار بحسب مجالاتها، ومنها الخبر السياسي الذي يُعنى هذا البحث بدراسته، كما يضم الموقع مواد إرشيفية محفوظة وخدمات الوكالة ومنصات متعددة والوسائط والحسابات وغيرها من الأدوات والخدمات<sup>(17)</sup>.

## المبحث الأول

## دور التوابع في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي

هذا المبحث معنيٌّ بدراسة الجوانب التركيبية في الأخبار السياسية في وكالة الأنباء السعودية ممثلة في التوابع، التي لها انعكاس على تقوية المعنى والاحتراز التعبيري، من خلال استعراض بعض الجوانب والظواهر التي لها إسهامها في هذا المجال.

ويبرز دور التوابع - وخصوصاً النعت وعطف النسق - واضحاً وجلياً في تمكين المعنى وتحقيق الاحتراز، وكذلك تحقيق الرسالة الاتصالية في الخبر السياسي لوكالة الأنباء السعودية، في ضوء الوظائف التي وُضعت لها التوابع.

وتحفل الأخبار السياسية بوكالة الأنباء السعودية بحضور بارز للتوابع ينطلق من عنوان الخبر وينتهي بانتهائه، ففي خبر (سمو وزير الخارجية يلتقي بوزير خارجية اليونان ويعقدان جلسة مباحثات رسمية)<sup>(18)</sup>، وظف العنوان عطف النسق بالواو لتأكيد أن اللقاء ليس لقاءً مجرداً أو زيارةً تنسيقيةً فحسب، وإنما التقيا (ويعقدان) جلسة مباحثات، كما يحضر النعت بدلالته ليؤكد أنها - هذه الجلسة للمباحثات - جلسة (رسمية) تُمثل قيادتي الدولتين.

وإذا ما تجاوزنا العنوان إلى نص الخبر؛ سنجد براعة في استعمال النعت وتوظيفه، على النحو الذي يعزز أهمية اللقاء وجلسة المباحثات التي وردت في الخبر أنه (استعرض فيها الجانبان العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الصديقين)؛ حيث تعدد النعت (العلاقات الثنائية المتينة) دلالة على أن هذه العلاقات هي بإرادة الطرفين ورغبتها (الثنائية) مع ما تؤكد الصفة (المتينة) حول قوة العلاقة وعمقها، وهذه العلاقة تأتي تأسيساً على الصداقة بين البلدين التي هي منبع هذه العلاقة المتينة، كما يلاحظ الدقة في اختيار النعت (الصديقين) الذي يستعمل لوصف العلاقة بين الدولتين التي تجمعها علاقة وثيقة دون أن يجمعهما الدين فتكون هذه الكلمة مستعملة مع الدول غير الإسلامية، في حين تستعمل كلمة (الشقيق) مع الدول الإسلامية فقط.

ولتمكين المعنى وتعزيز حضور هذه العلاقة الثنائية تكررت عبارة (البلدين الصديقين) ثلاث مرات في الخبر، كما حضر النعت مجسداً أبعاد هذه العلاقة وهذا التعاون في مواضع متعددة شملت (الاهتمام المشترك، التنسيق الإيجابي، مشاريع استثمارية طموحة، نتائج إيجابية، المستهدفات التنموية)، وللنعت هنا دوره البارز في تجسيد العلاقة القوية والتكامل بين الدولتين.

كذلك برز دور عطف النسق في هذا الخبر في تمكين المعنى وتحقيق الاحتراز عن أي معنى آخر، وتمثل العطف هذه المنظومة من المعطوفات، ويغلب عليها أنها عطفٌ للجملة على الجملة، (التقى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية اليوم بمعالي وزير خارجية جمهورية اليونان يونيسدينييس، وذلك خلال...، وجرى خلال اللقاء...، وأكد أهمية التنسيق....، وتبادل الجانبان الآراء... واستعرضا....).



كما يتضمن الخبر توظيفاً لغوياً بديعاً للنعته والعطف للاحتراز عن الفهم الخاطئ وتمكين المعنى المراد، ومن نماذج هذا التوظيف:

1. الاحتراز عن مناقشة موضوعات تتعلق بالتدخل في شؤون الدول، والاحتراز عن مناقشة موضوعات لا تهم البلدين، وذلك من خلال النعت؛ حيث ورد في الخبر ( .. بالإضافة إلى بحث العديد من الموضوعات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك) فعبارة (ذات الاهتمام المشترك) تعطي دلالة واضحة في هذا الاتجاه.

2. الاحتراز عن عدم الاهتمام بتنمية الشعوب الأخرى والأمن على مستوى دول العام من خلال توظيف العطف والنعته الذي يؤكد البعد الدولي في هذه القضايا خلال المحادثات بين الطرفين وأن الطرفين يسعيان إلى تحقيق التنمية المستدامة على مستوى العالم، حيث ورد في الخبر ( كما تطرق الجانبان إلى الفرص التي توفرها مبادرتا "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر"؛ لتفعيل مساهمة البلدين في تحقيق المستهدفات التنموية والبيئية العالمية)؛ حيث احتراز الخبر عن الإطار الخاص والضيق بالإشارة إلى البعد العالمي من خلال الاعتماد على الواو العاطفة في عبارة (مبادرتا السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر)، وكذلك استحضار البعد العالمي من خلال وصف المستهدفات التنموية والبيئية التي نوقشت في الاجتماع بالمفردة (العالمية).

كذلك أكد الخبر البعد الدولي والعالمي لمستهدفات البلدين في إحلال السلام ومكافحة الإرهاب محتريزاً عن أن يكون ذلك على مستوى ضيق أو في إطار محدود؛ حيث ورد في الخبر (وأكد أهمية ... وسبل تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط والعالم) وذلك من خلال عطف العام على الخاص ليأخذ بُعداً عالمياً.

وعلى هذا النحو يأتي دور النعت والعطف كذلك في الخبر الصحفي المعنون بـ (الأمين العام لمجلس التعاون يدين أعمال الاقتحام والتخريب التي طالت مقر سفارة مملكة البحرين ومنزل سفيرها في مدينة الخرطوم)<sup>(19)</sup>.

وبدءاً من العنوان يوظف العطف ليفيد جسامته الحدث والتشنيح على فاعليه (الاقتحام والتخريب)، (مقر سفارة مملكة البحرين ومنزل سفيرها في مدينة الخرطوم)، وفي هذا العطف تعميقاً للدلالة، وإمعاناً في بيان جسامته العمل وشناعة الفعل؛ حيث تجاوز الأمر الاقتحام إلى مرحلة التخريب، وتعدى الفعل مقر السفارة إلى المنزل الشخصي للسفير، وفيه ما يشير إلى الشناعة والفظاعة، وتجاوز جميع الحدود في التخريب.

كذلك يتجسد توظيف العطف والنعته في الخبر نفسه ليوسع أبعاد الدلالة من خلال:

1. أعرب معالي الأمين العام لمجلس التعاون ... عن استنكاره وإدانتته الشديدين.

2. .... باعتبارها انتهاكاً خطيراً لقواعد القانون الدولي والاتفاقيات الدبلوماسية.

3. وكرر معاليه الدعوة ..... بسرعة المضي قدماً في تفعيل الهدنة الإنسانية واحترام الاتفاقيات الدولية والاعراف الدبلوماسية التي تضمن حرمة وسلامة مقرات البعثات الدبلوماسية ومنتسبيها والاضباط الجاد في المباحثات الجارية.

4. (.....) للوصول إلى إعلان سياسي شامل يحقق الأمن والاستقرار والازدهار للسودان وشعبه الشقيق).

وغير خافٍ ما تضمنته هذه التراكمات المشتملة على عطف ونبعت ودلالات هدفت إلى تشجيع هذا الفعل، وبيان المرجعيات التي ترفضه ويتعارض مع مبادئها، وتأكيد العمل على تحقيق الأمن، وما يتبع الأمن من استقرار وازدهار وتطور، وتأكيد أن المكان (السودان) والإنسان (الشعب السوداني الشقيق) معنيان بذلك، ومستهدفان بأن يتم توفير هذه المقومات الضرورية لهما.

وعلى غرار الخبرين السابقين، يتجسد توظيف العطف والنبعت ليترجما أبعاد الدلالة في عدد من عناوين الأخبار السياسية التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية، وسيقتصر البحث على النبعت والعطف اللذين يرى مركزية الدلالة فيهما وأهميتهما في تمكين المعنى وبناء الدلالة والاحتراز، وليس كل نبعت أو عطف:

- البرلمان العربي يدين الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة في المسجد الأقصى<sup>(20)</sup>.

- الحكومة اليمنية تدعو إلى معالجة جذور الحرب وأسبابها التي أشعلها المتمردون الحوثيون<sup>(21)</sup>.

- رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني يثمن جهود المملكة في التصدي الجاد لآثار المتغيرات المناخية<sup>(22)</sup>.

- صدور بيان مشترك في ختام زيارة دولة رئيس وزراء ماليزيا للمملكة<sup>(23)</sup>.

- وزراء الصحة العرب يحذرون من التداعيات الإنسانية والصحية الكارثية في غزة<sup>(24)</sup>.

- جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الإفريقي تطالبان بوقف فوري للأعمال العسكرية في غزة<sup>(25)</sup>.

- الرئيس الفلسطيني يطالب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بتسريع التحقيقات وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين<sup>(26)</sup>.

- الأمين العام للجامعة العربية: على مجلس الأمن تحمل مسؤوليته تجاه مستقبل السلام والاستقرار في المنطقة<sup>(27)</sup>.

- وزير الخارجية المصري يؤكد أهمية تعزيز العمل العربي لمواجهة التحديات والدفع قُدماً بحقوق الشعب الفلسطيني<sup>(28)</sup>.

- أمين مجلس التعاون يجدد إدانته واستنكاره الشديد للتصريحات المسيئة والعنصرية من أحد مسؤولي حكومة الاحتلال الإسرائيلي<sup>(29)</sup>.

- الرئيس المصري يؤكد ضرورة إنهاء التصعيد والالتزام بمسار الحوار في العراق<sup>(30)</sup>.

- رئيس نيجيريا وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي يبحثان التحديات الأمنية والتنمية في منطقة الساحل وبحيرة تشاد<sup>(31)</sup>.

## المبحث الثاني

### دور المقيدّات في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي

تسمى المقيدّات أو المعمولات وتضم جميع أنواع المفاعيل بالإضافة إلى التمييز والحال والاستثناء وما يتعلق بالفعل من جار ومجرور، وهذه المقيدّات تعمل على تخصيص جهات الفعل المختلفة من حيث وقوع الحدث المتضمن فيه على جهة معينة<sup>(32)</sup>.

وللمقيدّات أو المعمولات دورها البارز في تحديد المعنى ودفع اللبس والوهم من خلال تقييد الجهة، على النحو الذي سيتضح في النماذج الواردة فيما يتعلق بالخطاب الإعلامي والخبر السياسي، بما يحقق أعلى درجات الدقة في استعمال اللغة في هذا الجانب.

### المفعول فيه:

لتنفي وكالة الأنباء السعودية عما تقدمه من أخبار ومعلومات وما تترجمه من مواقف ما يمكن أن يكون تغييراً محتملاً في الموقف، ولتحترز عما يمكن أن يخالج المتلقي من ظن أو شعور حول وجود تحول في الحدث أو الموقف تعتمد في أخبارها على إيراد ظروف الزمان، وكثيراً جداً ما يكون (اليوم)، ومن نماذجه في حدود البحث<sup>(33)</sup>:

- قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينيين... وأكدت في بيان اليوم...<sup>(34)</sup>.

- أكد خبراء الأمم المتحدة أن سياسات الإسكان لدى المحتل في القدس الشرقية... وأشار الخبراء في بيان صادر اليوم.....<sup>(35)</sup>.

- أكدت مصر مواصلتها دعم الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار في الصومال... جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية المصرية اليوم...<sup>(36)</sup>

ولظرف المكان قيمته الدلالية، وحين يتطلب المعنى فإن وكالة الأنباء السعودية تبرزه في الخبر تمكياً للمعنى، واحترازاً عن اللبس وعن الفهم الخاطئ، وفي خبر (مجلس الوزراء الكويتي يدين بشدة استمرار ميليشيات الحوثي الإرهابية في تهديد أمن المملكة)<sup>(37)</sup>، كان استحضار المكان مهماً وضرورياً، حيث جاء في سياق الخبر ( كما دان مجلس الوزراء الكويتي عملية القرصنة والاختطاف بالسطو المسلح لسفينة الشحن روابي التي ترفع علم الإمارات قبالة ميناء الحديدة)، ومن ذلك:

- وتبادل الجانبان الآراء حيال ملف المفاوضات النووية المتعثرة بين إيران ودول (5 + 1) حيث أكدا أهمية الجهود الدولية الرامية....<sup>(38)</sup>.

- واستعرضا فرص تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الصديقين<sup>(39)</sup>.

**الحال:**

وتأتي الحال دالة علي الاستقصاء والإجماع والعموم في مواطن متعددة من سياقات أخبار وكالة الأنباء السعودية لتفيد التعميم، ولتكون احترازاً في التعبير عما يمكن أن يخالط المتلقي أو يخالجه من شعور ومن ذلك:

- جرى خلال اللقاء عقد جلسة مباحثات رسمية استعرض فيها الجانبان العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في مجالات التعاون كافة<sup>(40)</sup>.

**المفعول لأجله:**

ولأن استقصاء النماذج ليس موضوع البحث ولا هدفه وإنما موضوعه وهدفه الكشف عن وجود الظواهر فحسب، أشير إلى توظيف المفعول لأجله في الخبر السياسي ليكون بذلك عنصراً من عناصر تميم الدلالة وتمكين المعنى والاحتراز عن أي سبب محتمل للشك يمكن أن يرد إلى ذهن المتلقي.

وفي خبر (الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد أهمية دور الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى وإسهاماتها في تعزيز العمل الخليجي المشترك)<sup>(41)</sup>، ورد في سياق الخبر (وخلال اللقاء بين معالي الأمين العام أن هذا الاجتماع يأتي تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليج العربية....).

وكذلك في الخبر الذي عنوانه (قمم الخليج.. تاريخ حافل بالمواقف والإنجازات)<sup>(42)</sup> ورد ما نصه: (وتعزيزاً للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس واستكمال مراحلها، وتنفيذاً للبرنامج الزمني لإقامة الاتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة المقر من المجلس الأعلى في قمة مسقط في ديسمبر 2001م اعتمد المجلس اتفاقية الاتحاد النقدي المتضمنة الأطر التشريعية والمؤسسية له....).

ويأتي المفعول لأجله عادة في أخبار وكالة الأنباء السعودية السياسية منبئاً عن السبب أو المرجعية؛ ومن هنا يأتي ممكناً للمعنى ومحتزراً عن أي احتمال آخر وخصوصاً فيما يتعلق بالأسباب والتفسيرات وهي من أكثر ما يقع فيه اللبس وترد فيه الظنون، وكثيراً ما يكون على هيئة كلمة من الكلمات الآتية (استجابة، تنفيذاً، تضامناً، نزولاً عند، استشعاراً، تعزيزاً).

**المبحث الثالث****دور الاعتراض في تحقيق الاحتراز اللغوي وتمكين المعنى في الخبر السياسي**

من خصائص الاستعمال اللغوي في اللغة العربية وجود مساحة مرنة في اللغة؛ حيث يتيح النظام اللغوي أن يُذكر بين عناصر الجملة جملة أخرى يسميها النحاة والبلاغيون الجملة الاعتراضية، والجملة الاعتراضية من حيث التحليل النحوي لا محل لها من الإعراب، أي أنها لا تمثل عنصراً إسنادياً ولا غير إسنادي في بناء الجملة، ولكنها من جانب آخر لا تتفك عن الجملة الأصلية، ولا تزول عنها من حيث معناها<sup>(43)</sup>.

وللاعتراض وظيفته الدلالية، وهو يأتي - كما يقول ابن هشام- "لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً وتحسيناً"<sup>(44)</sup>، فضلاً عن الدلالات الخاصة المرتبطة بالسياقات في كل خبر صحفي يرد فيه الاعتراض.

وباستعراض الأخبار السياسية في حدود الدراسة، نجد حضوراً للاعتراض على النحو الذي يسهم في الاحتراز وتمكين المعنى وتقوية الكلام، في ضوء ما أشار إليه سابقاً ابن هشام.

وفي خبر حول دعوة الحكومة اليمنية إلى معالجة جذور الحرب وأسبابها في اليمن، ورد في سياق الخبر هذا النص (كما شدد ابن مبارك -وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ- على أهمية إبقاء التركيز على قضية الأسرى، وأن تكون ضمن أولويات جميع الفاعلين في الشأن اليمني....)<sup>(45)</sup>.

وهنا يأتي الاعتراض الذي قد يكون سببه الرغبة في منح كلام ابن مبارك أهمية بالغة من خلال التأكيد على وروده بصفة رسمية عبر وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ"؛ بصفتها الوكالة الرسمية المعنية بالأمر أكثر من غيرها، وقد يكون الغرض تحميل وكالة الأنباء اليمنية مسؤولية نشر الخبر، وتأكيد أن دور وكالة الأنباء السعودية هنا النقل فقط.

ومن ذلك - أيضاً - في خبر سياسي عنوانه (انطلاق أعمال البرلمان الدولي للتسامح والسلام بالرباط)، ما جاء في ختام الخبر من اعتراض؛ حيث ورد (ويعمل البرلمان العالمي للتسامح والسلام - بصفته منظمة دولية - على نشر ثقافة التسامح من أجل معالجة قضايا السلام الدولي المعاصرة، ومكافحة التمييز والعنصرية والتعصب والتطرف الديني والعنصري والطائفي، وإغناء وتطوير قواعد القانون الدولي بما يعزز مبادئ التسامح وتحقيق السلام)<sup>(46)</sup>.

ويأتي هذا الاعتراض ليعطي إشارة إلى البعد الدولي للبرلمان العالمي للتسامح والسلام، وفيه تقوية للمعنى، وقد يكون هذا الاعتراض جاء - وهذا الأقرب - للتعريف بالبرلمان الدولي للتسامح والسلام في ظل ما توحى به كلمة "البرلمان" من إشارة إلى المجالس البرلمانية أو مجالس النواب ونحوها؛ ليؤكد أنه منظمة دولية.

## الخاتمة:

وصل هذا البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

1. تفرض طبيعة الخبر السياسي وأبعاده وجود عدد من السمات فيه.
  2. يتسم الخبر السياسي بصفات خاصة من أبرزها الدقة والاحتراز في المعنى وتوظيف الوسائل اللغوية الممكنة لتمكين المعنى.
  3. تتعدد الوسائل اللغوية للاحتراز وتمكين المعنى في الخبر السياسي.
  4. تعمل التوابع على تحقيق الاحتراز وتمكين المعنى في الخبر السياسي، وخصوصاً النعت وعطف النسق.
  5. تعدد النعوت وعطف المترادفات والخاص على العام والجمل من وسائل الاحتراز وتمكين المعنى في الخبر السياسي.
  6. من الوسائل التركيبية المهمة التي تحقق الاحتراز وتمكين المعنى المقيدات كالمفعول فيه والحال والمفعول لأجله ونحوها.
  7. يحرص الخبر السياسي على إبراز ظرف الزمان "اليوم" لتأكيد حداثة الخبر وأنية الموقف.
  8. الجملة الاعتراضية عنصرٌ أساسٌ في تحقيق الاحتراز وتمكين المعنى في الخبر السياسي.
  9. تتسم لغة الخبر السياسي بوجود تقنيات عالية في مجال استعمال اللغة وتوظيف العنصر اللغوي لتمكين المعنى وتحقيق الاحتراز وخصوصاً في الخبر السياسي.
- أما التوصيات فيوصي البحث بقيام دراسات معمقة وموسعة ورسائل علمية حول جوانب الموضوع البارزة ومنها:

1. دور التوابع في تحقيق الاحتراز وتمكين المعنى في لغة الإعلام.
2. دور المقيدات في تحقيق الاحتراز وتمكين المعنى في لغة الإعلام.
3. أشكال الاعتراض ودلالاته في لغة الإعلام.
4. دلالات الألفاظ وأثرها في تحقيق الاحتراز في لغة الإعلام.

## Abstract

# Means of Linguistic Precaution and Empowerment of Meaning in Media Discourse A Synthetic Study of Political News in the Saudi Press Agency By Mufleh Zabin Hadi Al-Qahtani

The aim of this research is to monitor the means of caution, precaution, and linguistic caution in media discourse, by studying these means in the political news of the Saudi Press Agency. The research shed light on these methods in terms of the syntactic aspect that is concerned with linguistic use, the method of constructing sentences, and the formation of structures. The structure of this research includes an introduction about the objectives, method, importance of the study, etc., and an introduction that addresses two axes (the concept of linguistic caution, media discourse, the Saudi News Agency, and political news). In addition to three sections on means of achieving linguistic caution in political news, the first deals with consequences, the second discusses restrictions, and the third deals with objections. The conclusion includes the most important findings and recommendations, in addition to an index of sources and references.

The research reached a number of results, the most prominent of which is the clear emergence of the phenomenon of linguistic precaution in political news, the multiplicity of means of structural linguistic precaution in political news, and the reliance on adjectives and conjunctions at a high level, as well as the clear reliance on objects, accusatives, objects, or restrictions in linguistic precaution. As well as the emergence of the role of interjection sentences in achieving linguistic caution, empowering, and strengthening meaning, and clearly conveying the communication message in political news.

**Keywords:** linguistic precaution, linguistic precaution, linguistic caution, empowering meaning, media discourse, political news, Saudi Press Agency

## الهوامش

- (1) معجم مقاييس 38/2 (ح ر ز).
- (2) ينظر: البرهان في علوم القرآن 3: 64-65.
- (3) سماه الخطيب القزويني التكميل، ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 3 : 208.
- (4) يسميه ابن جني الاحتياط، ينظر: الخصائص، 3 : 14.
- (5) أطلق عليه ابن سنان الخفاجي في (سر الفصاحة، 273) التحرز مما يوجب الطعن.
- (6) الاحتراز الدلالي في كتاب الأقضية في صحيح مسلم، 241
- (7) ينظر: الاحتراز ودلالاته في الحديث الشريف، 128 وما بعدها.
- (8) سورة القصص، الآية 32.

- (9) البرهان في علوم القرآن، 3 : 64-65.
- (10) سورة الزخرف، الآية 39.
- (11) البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، 28.
- (12) البيت لطرفة بن العبد، الديوان 79.
- (13) ينظر: سر الفصاحة، 274.
- (14) ينظر: إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية- الدراسات المصرية نموذجًا، 347.
- (15) مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، أديب خضور، 15.
- (16) ينظر: وكالة الأنباء السعودية، الموقع الإلكتروني على الرابط: <https://www.spa.gov.sa/>
- (17) الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء السعودية: <https://www.spa.gov.sa/>
- (18) نشر بتاريخ 4 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1673989](http://www.spa.gov.sa/ar/w1673989)
- (19) نشر بتاريخ 7 يونيو 2023م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1915269](http://www.spa.gov.sa/ar/w1915269)
- (20) نشر بتاريخ 23 أبريل 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1725014](http://www.spa.gov.sa/ar/w1725014)
- (21) نشر بتاريخ 22 يونيو 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1751259](http://www.spa.gov.sa/ar/w1751259)
- (22) نشر بتاريخ 7 نوفمبر 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1810316](http://www.spa.gov.sa/ar/w1810316)
- (23) نشر بتاريخ 22 أكتوبر 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1984306](http://www.spa.gov.sa/ar/w1984306)
- (24) نشر بتاريخ 2 نوفمبر 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1990889](http://www.spa.gov.sa/ar/w1990889)
- (25) نشر بتاريخ 15 أكتوبر 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1980488](http://www.spa.gov.sa/ar/w1980488)
- (26) نشر بتاريخ 2 ديسمبر 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w2007456](http://www.spa.gov.sa/ar/w2007456)
- (27) نشر بتاريخ 29 نوفمبر 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w2006159](http://www.spa.gov.sa/ar/w2006159)
- (28) نشر بتاريخ 8 مارس 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1866652](http://www.spa.gov.sa/ar/w1866652)
- (29) نشر بتاريخ 21 مارس 2023 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1874463](http://www.spa.gov.sa/ar/w1874463)
- (30) نشر بتاريخ 29 أغسطس 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1778677](http://www.spa.gov.sa/ar/w1778677)
- (31) نشر بتاريخ 21 سبتمبر 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1787568](http://www.spa.gov.sa/ar/w1787568)
- (32) رصد البحث في الأخبار التي يدرسها وعددها 60 خبرًا سياسيًا ورود كلمة "اليوم" 49 مرة.
- (33) بناء الجملة العربية، 61.
- (34) نشر بتاريخ 4 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1674025](http://www.spa.gov.sa/ar/w1674025)
- (35) نشر بتاريخ 27 أبريل 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1726714](http://www.spa.gov.sa/ar/w1726714)
- (36) نشر بتاريخ 18 مايو 2022 على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1734317](http://www.spa.gov.sa/ar/w1734317)



- (37) نشر بتاريخ 3 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1673637](http://www.spa.gov.sa/ar/w1673637)
- (38) نشر بتاريخ 4 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1673989](http://www.spa.gov.sa/ar/w1673989)
- (39) نشر بتاريخ 4 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1673989](http://www.spa.gov.sa/ar/w1673989)
- (40) نشر بتاريخ 4 يناير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1673989](http://www.spa.gov.sa/ar/w1673989)
- (41) نشر بتاريخ 16 فبراير 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1692706](http://www.spa.gov.sa/ar/w1692706)
- (42) نشر بتاريخ 4 ديسمبر 2023م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w2008120](http://www.spa.gov.sa/ar/w2008120)
- (43) بناء الجملة العربية، 82.
- (44) مغني اللبيب، 2: 49.
- (45) نشر بتاريخ 22 يونيو 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1751259](http://www.spa.gov.sa/ar/w1751259)
- (46) نشر بتاريخ 13 يوليو 2022م على الرابط: [www.spa.gov.sa/ar/w1760942](http://www.spa.gov.sa/ar/w1760942)

#### قائمة المراجع:

- الاحتراز الدلالي في كتاب الأفضية في صحيح مسلم، د. مروة محمد عبدالعظيم عبدالعزيز، المجلة العلمية لكلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة، جامعة الأزهر، القاهرة - مصر، العدد الأول 1442هـ - 2021م.
- الاحتراز ودلالاته في الحديث النبوي الشريف، عصام خروبي، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، المجلد 27، العدد 4، 2023م.
- إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجًا، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، أبريل 2004م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين القزويني، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط3.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط1، 1376هـ - 1957م.
- بناء الجملة، د. محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب، القاهرة - مصر.
- تحليل الخطاب الإعلامي - أطر نظرية ونماذج تطبيقية، محمد شومان، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2007م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، ط4.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط3، 1423هـ - 2002م.
- سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1423هـ - 2002م.

- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، د.أديب خضور، دار الحارث، 2008م.
- مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
- موقع وكالة الأنباء السعودية الإلكترونية على الرابط: [/https://www.spa.gov.sa](https://www.spa.gov.sa)